

المعرفة وقد قرأ جيداً وبشكل جاد كل كتاب يجب أن يُقرأ والكثير ما لا ينبغي أن يُقرأ . والعجيب انه لم يكتب أي كتاب كما لم يفصح أبداً عن أبيات الشعر العاطفي التي ينظمها . وسولانا يتمتع بشهرة عالمية مستحقة عن جدارة كالرجل الأكثر إسرافاً في الابتسامات والأحضان حتى أن أحد أصدقائه قال عنه إنه قادر حتى على عناق عامود كهرباء . وعلى الرغم من ذلك فإن عينيه في المرات القليلة التي يتخلّى فيها عن حذره تكشفان عن شاعر حزين ميال للعزلة.

أما في الحياة السياسية فهو يعرف كيف يحتفظ بمسافات مناسبة مع كل شخص وفقاً لمعياره الخاص، ودائماً بذلك التآدب الجذاب الذي أخذه عن عم والده السيد سلفادور دي مادرياجا . بيد أنه مشهور أيضاً بسرعة الغضب عندما يكون هناك سبب يدعو لذلك . وهو يفصح عما يفكر به دون أن ينظر إلى من يتحدث . ومع ذلك فإن التناقض الأخطر في شخصيته تمثل في احتجاجه الشديد على دخول إسبانيا حلف شمال الأطلسي ثم يصبح اليوم السكرتير العام للحلف وهو على أعتاب حرب . أخيراً فهو مدني غير عادي لا يقدر على قتل ذبابة ومع ذلك كان مسئولاً عن تنفيذ أكثر الأوامر العسكرية وحشية في القرن . والعزاء الوحيد الذي يبقى لنا نحن أصدقاءه هو الاعتقاد بأن هذا العمل الوحشي ليس رغبة نابعة من قلبه بل هو نتاج ما فرضه عليه حظه السيئ.

أما الشخص الآخر المسئول عن التنفيذ التقني للعملية فهو الجنرال الأمريكي وسلي ك. كلارك ، وهو العسكري الذي